

غريب الحديث لابن قتيبة

من كتاب الله . أراد اغزوا والغزوا وحلوا خضر يريد أنكم تُبصرون فيه
وتوفون غنائمكم قبل أن يهين ويضعف فيكون كالنمام الضعيف ثم كالرمام ثم
يصير حطاما فيذهب ويقال في مثل : " هو على طرف النمام " . يراد أنسه ممكن
قريب . وذلك أن النمام لا يطول . فما كان على طرفه فاختذه سهلا .
وقال سعيد بن المسيب في قول الله جل وعز : " وخذ بيدك ضغثا فاضرب به
ولا تحنث . أخذ ضغثا من نمام وهو مائة عود ف ضرب . وقال ابن عباس : من الأثل .
وقوله : انتابت بعودت . والنطاطي : البعيد . وقوله : اشتدت العزائم يعنني
: عزائم الأمراء في المغازي وأخذهم بها . وفي الحديث : " إن رجلا قال لابن مسعود
: يعزم علينا أمراؤنا في أشياء لا نحصيها " . أي : لا نطيعها .
وقال في حديث عمر أنه روي في النمام فاستئل عن حاله فقال : ثل عرشي لولا أنسي
صادفت رباً رحيماً أو كاد عرشي يذلل .
يرويه أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن العباس بن عبد المطلب